

(2) خلاصات حول اللقاءات مع منظمة العمل الثوري:

1 (المرحلة الأولى :

تميزت المرحلة الأولى بطابع اخبارى حول الوضعية الجالية لكل طرف والاهداف التي يضعها لنفسه . كما سمحت هذه المرحلة بتسجيل التقارب الواسع في جل القضايا الأساسية سواء المتعلقة منها بالاقاق الاستراتيجية أو بتلك التي تتعلق بالأوضاع الراهنة وكيفية التعامل معها . هذه المرحلة توجت بالتحميم المشترك الداخلي الذي سجل نقاط ومحاور اللقاءات الأساسية التي تسمح بطرح الوحدة كهدف بين الطرفين أخذا بعين الاعتبار ضرورة توفير الشروط الضرورية للوصول الى هذا الهدف: أي احترام استقلالية كل طرف وضرورة الرجوع الدائم للهيئات المعنية في التقرير في الأمور الأساسية، وفي نفس الوقت اعطاء العلاقة طابعا مميزا حتى لا تقع في التعامل الروتيني والدوران في العموميات والشكليات. كل هذا مع مجموعة توجهات طموسة في المجالات الجماهيرية لتجسيد الطموح الوحيد وتقريب المسافة بين الطرفين، أي أن العلاقة يجب أن تكون أكثر ما يمكن، لكن دون القفز على الواقع الموضوعي ومتطلباته أو الانسياق وراء طرح عاطفي للوحدة . في هذا الاتجاه ولترجمة هذه التوجهات العامة الى واقع طموس، تم الاتفاق على تشكيل لجنة تنسيق تكون مهمتها العطف على توفير كل الشروط للتطور نحو الهدف الوحيد من خلال العطف على أساس محوريين : الأول، هو تحضير الوثائق الفكرية والسياسية بمنظور وحدوي، لترحها كمشاريع أولية على الطرفين لنقاشها وتعميقها والبيث فيها . الثاني، هو الفتح في اتجاه بلورة عمل جبهوي متقدم بين الطرفين في المجالات الجماهيرية (الطلبة، العمال، القمع، النشر، الجماهيرى . .) . الى جانب هذا تشكل لجنة التنسيق هذه مجالا لتبادل الاخبار والمعطيات وتطور التعاون في كل المجالات الممكنة والتي لا تمس الضوابط الأولية المشار اليها سابقا .

2 (المرحلة الثانية :

انطلاقا من الاتفاقات السابقة الذكر، وضعت (ل / ت) برنامجا للعمل، وعقدت عدة جلسات عملية في هذا الاتجاه، حيث تم النقاش حول محوري العمل المذكورين أعلاه . وهكذا، وبعد تبادل الوثائق بين الطرفين، باشرت اللجنة نقاشاتها وفق التصميم التالي :

- أ - الجانب الايديولوجي الفكرى .
- ب - الجانب السياسي المرهلي .
- ج - الجانب التنظيمي ومسألة الاداة .

شمل الجانب الاول النقاش حول الهدف الاشتراكي في المغرب ومشروع التغيير الجذري للمجتمع . ويتعلق الجانب الثاني بالبرنامج المرهلي نحو حل التناقض الرئيسي . . أما الجانب الأخير، فيتعلق بالمهام النظرية وخلصات تجربة كل طرف والقواسم المشتركة

في التجريبتين ، ومن ثم مسألة الاداة سواء كتصور نظري متكامل ، أو كمسألة عطية لموسسة في ضوء الواقع الحالي للطرفين .

وقد تم الاعتماد في هذا النقاش على وثائق المنظمات ، حيث تم انتقاء الوثائق الأساسية المتعلقة بكل نقطة وتم نقاشها وتطعيمها بالملاحظات والتعديلات والاضافات . كما تم توزيع المهام بين أعضاء اللجنة لتحضير مشاريع أولية في كل هذه القضايا ، كما سيتم تحضير مشاريع أخرى حول القضايا الجماهيرية (العمل الجمعي ، التنسيق الطلابي ، التعاون في مناهضة القمع ، النشر الجماهيري العمالي المشترك . . . الخ) .

(3) تقييمات عامة :

— برز من خلال هذه النقاشات المطولة ، تطابق كبير في منهجية التعامل مع القضايا وكيفية تحليلها وكذا في خلاصاتها الأساسية ، استراتيجيا ومرحليا ووظفيا .

— الى جانب هذه التطابق برزت عدة تفاوتات بين التنظيمين ترجع في غالبها ان لم نقل كلها الى خصوصية وضعية كل طرف على حدة . أي بين طرف يعتبر نفسه في مرحلة تأسيسية لا زال يواجه فيها رواسب التجربة الماضية وبين طرف استطاع تحقيق تراكم ورصيد أي تجاوز مرحلة النشأة . بالاضافة الى هذا العامل الأساسي لمس نقص كبير في نظرتهم لوضعيتنا في ترابطها مع الساحة ، حيث أن تقييمهم لهذه الوضعية ، تقييم من خارجها مع ما يفرضه مثل هذا التقييم من استنتاجات خاطئة . وكذلك الشأن بالنسبة الينا في عدم الالمام بوضعيتهم التنظيمية في الداخل والخارج والتوجيه الحقيقي الذي يعتمدونه ، والذي ليس هو بالضرورة التوجيه المطروح في الاطارات الجماهيرية . . ومن ناحية ثالثة لمس تفاوت في المصطلحات واللغة ، الشيء الذي خلق سوء تفاهم غير ما مرة .

— غير أن ما يجب الالاح عليه أكثر ، هو طابع الصراحة الذي ميز هذه الاجتماعات وكذا الروح الايجابية في التعامل وغياب عقلية الحسابات والتناور . . حيث لمسنا فيهم نضجا كبيرا واستعدادا صريحا لتجاوز كل العقبات بموضوعة وروح ايجابية .

— أبرز النقاش حول الآفاق العطية للوحدة ، صعوباتها الموضوعية وتعقيدات التي تتجاوز ارادة الطرفين . لكن مع ذلك تسجيل ضرورة الاجتهاد الجدي لتبسيط كل هذه - التعقيدات والعمل على التغلب عليها دون حرق للمراحل ودون تسرع اعتباطي ، مع عدم الانجرار وراء الصعوبات وتعليق الوضعية الى أجل غير مسمى .

— برزت قناعة مشتركة لدى الطرفين بخطورة الموضوع وضرورة الحرص على التعامل فيه بحذر شديد حتى لا يخلف أي ضرر في الساحة . كما برزت قناعة مشتركة بالا مكنيات الكبيرة التي ستوفرها عطية الوحدة - كوحدة في اطار الفرز العام - في اتجاه بلورة الاداة بكل مستلزماتها وكنفس جديد في الساحة .

وتجدون صحبته هذه الخلاصة المركزة ، نص التعميم المشترك المتفق عليه .

(4) الوضع اللبناني وأزمة فتح

لا شك أن حركتنا في حاجة الى تحليل شامل حول الوضع اللبناني خاصة والعربي عامة، الشيء الذي سيتناوله مؤتمرنا المقبل ضمن التحليل السياسي . وفي انتظار ذلك نضع بين أيديكم ملخصا من محضر جلسة عقدناها مؤخرا مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وذلك ضمن العديد من اللقاءات والاجتماعات التي تمت مع حلفاء الحركة وأصدقائها، في اتجاه تمثين وتطوير علاقاتنا الاستراتيجية . ونؤكد على أن ما يتضمنه هذا الملخص هو وجهة نظر الجبهة الديمقراطية نستفيد منها في التحليل، وتأخذ بالمعطيات التي تضمنتها، لكنها ليست ملزمة بالضرورة للحركة .

عرض الجبهة الديمقراطية حول لبنان والأوضاع الفلسطينية.
(عن لقاء تم يوم 19 سبتمبر 1973)

"I-1. تحتل لبنان الآن المكانة الرئيسية في الصراع بين المحل الأوربي والمحل الوطني. بعد حرب بيروت، ساد اعتقاد بأن لبنان لم يعد مكاناً رئيسياً أو موقفاً رئيسياً للمواجهة.. لكن يتبين الآن أن المعركة لم تنته بعد وأن الفصل الثاني من الحرب قد بدأ. كان فيه حزام داخلي فلسطيني حول جميع القوى الفلسطينية بدل التشتيت وحول التركيز على لبنان. برزت ثلاثة اتجاهات: (1) اتجاه عيني يقول بضرورة الحصول على أي شيء قبل فقدان كل شيء، اتجاه العقلانية والواقعية [خاله الخسنة قديماً.. (2) اتجاه ثان، يقول بأن كل شيء قد انتهى ولا بد من الرجوع إلى الأرض ورفض كل شيء. هذا الاتجاه تناغم مع ليبيا وغذته بكل غير مباشر سوريا. ومع الأسف كانت الجبهة العجبية نفسها مع هذا التوجه في البداية. (وهذا اتجاه جبهة النضال العجبية جبهة التشرين.. (3) الاتجاه الثالث، يقول بأن متابعة الصراع قائمة وممكنة على أساس استجماع قوى المقاومة وسد الثغرة في العلاقة مع الحركة الوطنية اللبنانية (وضع حد لطاردة حقوقها واستلاب قرارها من طرف الثورة الفلسطينية..). هذا الاتجاه عقلته الجبهة الديمقراطية والجبهة العجبية وجزء من المجلس المركزي لفتح.. وقد انتصر الاتجاه الثالث، أي خط الواقعية الثورية، في المجلس الوطني الفلسطيني.

٤. إن نتائج حرب بيهروت لأجبر بكتيم مع نتائج حرب ١٩٦٣. فحرب بيهروت لم تضمن سلامة الجليل ولم يتحقق الهدف العسكري لإسرائيل. على الصعيد السياسي، أدت إلى عزلة للكيان الصهيوني، لأنها أول حرب فوضتها وهو غير منظر مما أدى لاعتبار دوليا كعقدي. الإتفاقيات مع لبنان تبقي لحد الآن على حيزها على ورق. كل هذا ترافقه مع معارضة يومية أخرى بكل قطاعات الشعب اللبناني وعلى كل المستويات (تجاريا، فلاحيا، اقتصاديا، فضلا عن الإرهاب...). عشية الاجتياح، كان هناك في لبنان ارتياح شعبي لهذا الاجتياح وبدخول الجيش اللبناني. لكن الممارسة فضحت اتجاه الهيمنة الكاملة لدى الكنائس...

الكل أصبح الآن في معارضة ومراجعة مع المشروع الإسرائيلي الكنائسي (الدروز، البورجوازية النبية وكذا اليعتق) هنا الآن شروط حدود شعبي أصلب بكتيم من وضع سابق للإجتياح، وبالاستقلالية نبية أي بدون هيمنة اليمين الفلسطيني...

الكل معبأ الآن لوقف هيمنة الكنائس على الأمة وهذه المسألة لن تقل إلا بالعنف. القوى السابقة الذكر (الدروز، السنة، الشيعة...) ليس عسقتها بها التراجع ولا خوف من هذا التراجع [الإلحاح على التصويت الطائفي لأن الخريطة اللبنانية بهذا الشكل].

٣. التدخل الأمريكي الفرضي المباشر، يمكن أن يلعب دورا ترومبيا في البداية، لكنه على مدى متوسط سيكون لصالح لبنان الوطني والقضية الفلسطينية. هناى تعارض أمريكي/إسرائيلي. ليس تعارضا أساسيا، لكنه مهم

(2)

أمريكا تريد حكومة مركزية قوية على أساس وحدة لبنان
 وفي إطار التبعية لها. إسرائيل لها نفس المشروع
 لكن لها أطماع خاصة بها في نفس الإطار (الجنوب
 اللبناني والاقتصاد اللبناني). إلا انسحاب إسرائيل
 الجزئي يهدد في الحالتين من الاستنزاف الذي
 تتعرض لها قواتها وهو مدخل للحفاظ على وضعها
 في الجنوب. وهو ضغط على الأمريكيين وعلى الجميع (انسحابي
 صغناه نجد القتال). لكن هذا الإنسحاب يخدم (الوطنية
 والوضع العسكري الحالي جيد ويعطي إمكانية فرض
 البديل الوطني (الديمقراطي لاحقاً) أو في أسوأ الظروف
 يمنع تنفيذ المشروع الكتلانبي (إرجاع لبنان ملكية
 أمريكية - صهيونية).

لقد أزمته حركة فتح. هذه الأزمة ألحقت خراباً كبيراً
 ولولم تكن لكان الوضع أفضل بكثير. اليمين الفلسطيني غرق
 في وهم أن كل شيء انتهى. وبالتالي أن المشروع هو تكييف
 منظمة التحرير مع الأوضاع الجديدة أي انتهاء العمل العسكري
 والمراهنة على الحلول الدبلوماسية. وبهذا الاتجاه بدأ
 اليمين يوتر في العلاقات مع سوريا. صحيح إن خلافنا مع
 سوريا كبير، لكن تقديرنا من الديمقراطية، أن النظام
 السوري مصلحة في الهدوء ضد المحل الكتلانبي الإسرائيلي في
 لبنان. على قاعدة هذه المصلحة يمكن التحالف مع
 أزمة فتح ليست وليدة اليوم، بل ترجع للنشأة وراحت
 وأصبحت بارزاً منذ سنتين. فنحن المؤتمر الرابع لحركة

فتح كان تجديدا لكل تنظيماتها القاعدية. وعلية تعيينه
الجنرال الساميل وسهاجم وأخرون تشكل انقلابا من طرف
أبوعمار داخل فتح بهدف ترتيب البيت الفلسطيني أمريكا
وسعوديا
الجنرال الآخر داخل فتح طرح مجموعة مطالب - تبينها
منذ البداية. ونحن والجهة الشعبية عيننا أكثر
من عيننا عن الهيمنة.

في الأسبوع الأول أخذ الصراع مجرى صحيفا. لكنه سارفا
بعد من اتجاه خاطئ: حسم الصراع بالعنف. الشيء الذي
لا ينطبق على أي ثورة. وهذا حكم مسبق على الصراع
بالفصل. من جانبنا كانت إدانة الاقتتال وعدم تقديم
أية مساعدة أو أي تمهيلات لأي طرف.

فتح جناح أبوعمار من فطحت سياسة كبرى
بالعاقبة أبو صالح الذي هو اتحاد سوريا وليبيا.

كان منيه لقاء ثلاثيا بقرابلس، ضم أبوعمار وأبو صالح
من جهة والجهة الشعبية من جهة ثانية والليبيين
(أبو بكر يونس وجلود) من جهة ثالثة. كمر هذه على
اصطياد الجهة الشعبية ~~والليبيين~~ واستدراجها
للاعتراف بتجموعه أبوعمار، كعجم وحيد عن حركة فتح
الشيء الذي لم يتم وأوضح الليبيون أن الحديث عن الوحدة
هو حديث تاكتيكي فقط.

نحن مع المطالب الديموقراطي لكن غير طارو وحدة فتح.
موازينة القوى لعالم أبوعمار. وذلك لتفككه من تحويل
الصراع من خارج داخلي إلى صراع مع ليبيا وسوريا. لأن الشعب
الفلسطيني له حساسية خاصة من تدخل الأنظمة.
وظرد أبوعمار من سوريا شكل مكسبا كبيرا له وربها للوقت.

(3)

لجنة الرضاطة شكلها أبو عمار بنفسه، ومع ذلك وضعت
مذكرة تشمل كل المطالب رضاها أبو عمار. لكن الطرف الآخر رفض
اللجنة أصلاً. الشيء الذي يندم أبو عمار.

الطرف الثاني مكر على نهج القوة ووصلت الأمور إلى
قطعة اللاعودة. وهذا سقوط في منح اليقين الذي كان
البارئ بالعنف. وإقدام مجموعة أبو موسى على الانشقاق
يؤذي بهم في أحسن الأحوال إلى وضع يشابه وضع
أبو نضال. لئبياً تضغط بإجاء الانشقاق، لكن سوريا
مع الاستقرار داخل فتح.

هذا الطرف يتهمنا بالخيانة لأننا رفضنا الاقتتال.
ونحن لا نتوقع له إلا طر يقامس دوداً. فقد د بنفسه
جميع الأبواب.

ع) الوحدة بين الجبهتين الديمقراطية والشيوعية.

هناك تقدم إيجابي في العلاقات الوجودية، لكننا نعجزها
بطبيعة. تم تشكيل قيادات عسكرية وسياسية موحدة.
وتم قطع عدد من الخطوات التنظيمية والجماعية.
وسيت خلال سنة أشهر توحيد كامل للشيوعية. أما
الفرع والوحدات التنظيمية فستشكل أنوية للعمل
الموحد.

مخانة تنفيذ هذه التوجهات، هو الاستقرار ببقاء
وجبهة النظر والتعابيل منهجية وتعاليم.

منذ 79. لمسنا قولاً إيجابياً لدى الجبهة الشيوعية.
وضاي نقاطم خلاف رغم أنها تصيف برالممارسة
يمكن تونير الكثير من جهه النقاش.

عندهم اتجاهات تعارضية وهي متعلقة برواسب الفكر
القديم. فهي رغم تليخها النظري بالوحدة تقوم بإحاطتها
على المستوى العملي.

ميزة الجبهة الديمقراطية هي الدمج الجديد غير المرتبط
مع التجربة القديمة.